

الانتخابات العراقية وأهميتها للعراق والمنطقة

■ **حميدي العبدالله**

الانتخابات التي ستجرى في العراق في 30 نيسان الجاري، تشكل علامة فارقة في تاريخه المعاصر، وتمثل منعطفًا كبيرًا في السياق الذي يعيشه العراق منذ الاحتلال الأميركي إلى اليوم.

في أمرين أساسيين:

الأمر الأول، أنها أوّل انتخابات تعددية تجرى في العراق الجمهوري (بعد سقوط النظام الملكي) وبعد الاحتلال الأميركي للبلاد.

الأمر الثاني، أنها أول انتخابات تعددية تشكل انعطافًا في مسيرة التعددية التي أرساها الاحتلال والقائمة على إثارة النزعات العرقية والمذهبية والطائفية.

في ما يتعلق بالأمر الأول، من المعروف أن الانتخابات التي جرت في العراق منذ عام 2004 حتى الآن كانت تتم تحت سيطرة قوات الاحتلال الأميركي التي تحكمت في سير الانتخابات وتحديد نتائجها سلفًا، وهي التي رعت وسهرت وحافظت على بقاء ترتيب الاصطفافات السياسية على النحو الذي يكس ويضمن استمرار الهيمنة الأميركية على مقدرات الدولة العراقية وعبورها على مقدرات العراق. هذه الانتخابات تتم للمرة الأولى بعد جلاء قوات الاحتلال، وبالتالي يتوقع أن تكون الكلمة المفضلة فيها للشعب العراقي ومكوناته السياسية والحزبية المتنوعة، وليس لأي جهة أخرى، تحديداً الولايات المتحدة. والامتحان الكبير في هذه الانتخابات يكمن في مدى نجاحها بكنس واستئصال وإبعاد جميع الأشخاص والكيانات والهيئات التي تسعى إلى إبقاء النفوذ والهيمنة الأميركيين، حتى بعد جلاء القوات الأميركية عن البلاد، وبالتالي حصول العراق على استقلاله وسيادته الوطنية الحقيقية التي قدم الكثير من التضحيات للوصول إليها.

أما الأمر الثاني فيمكن في طبيعة نتائج الانتخابات وما ستسفر عنهها من اصطفافات سياسية جديدة من شأنها تخطي الاصطفافات التي حرصت قوات الاحتلال

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

الأميركية على تكريسها والتي أثرت سلباً في

وحدة العراق الوطنية والمجتمعية وقادت إلى شلل الدولة واستشرَاء الإرهاب وتجذره في مناطق عديدة ونشوء كيانات طائفية ومذهبية وعرقية على حساب وحدة الشعب العراقي.

اليوم يتحدث سياسيون عراقيون بارزون عن أن صيغة المحاصصة العرقية والمذهبية في السنوات الأربع الماضية، انتهت إلى فشل ذريع، فالدولة مشلولة والأمن في حالة اضطراب شديد والإرهاب روع المواطنين الأمنيين الذين فقدوا ثقتهم بال دولة وأجهزتها المختلفة، لا سيما المولجة بالحفاظ على الأمن، والفساد فاق جميع التوقعات وبدد ثروات هائلة، ومعدلات النمو الاقتصادي متدنية إذ يُعتمد حصراً على عائدات النفط لتغذية خزينة الدولة. وإذا استمرت صيغة المحاصصة الطائفية والعرقية والمذهبية في السنوات الأربع المقبلة، وهي مدة ولاية البرلمان الجديد، فهذا يعني أن العراق سوف يتعرض لأخطار التفكك والانفصال وقيام كيانات مذهبية وعرقية بديلاً من الدولة المركزية، وتعرض وحدة الشعب لأخطار هائلة، كما أن الإرهاب سوف يتصاعد والاقتصاد سوف ينهار، أما إذا استبدلت هذه الصيغة بأخرى قائمة على مبدأ الأكثرية والأقلية السياسية والبرلمانية، وإذا أسفرت الانتخابات عن التخلص من مخلفات الاحتلال ومنغذي وصاياه الذين ما برحوا يهيمون على الكثير من الدوائر الحكومية، وينشطون عبر الكثير من القوى السياسية، فإن العراق سوف يشهد انبلاج فجر استقلال جديد.

إن موقع العراق الجغرافي وثرواته الهائلة وعدد سكانه، تؤهله لأن يلعب دوراً فاعلاً في إعادة صوغ معادلات المنطقة وتوازاناتها لمصلحة الدول والقوى الساعية إلى إعلاء سياسة التحرر والاستقلال الوطني والتنمية، والوقوف في وجه سياسات الهيمنة والتبعية. ولكل ما تقدم، فإن الانتخابات العراقية مهمة لمستقبل العراق ومستقبل المنطقة.

البناء

«سيران» الأوس...»

بطيخ اليوم

■ **يوسف موصللي**

في ذلك النهار المشمس، بلغت حصيلة قذائف الهاون أكثر من خمسين، توزعت على أحياء دمشق، غالبيتها العظمى سقطت على الشريط الشرقي منها والمحاذي للوطة الشرقية، حيث كان الدمشقيون ماضيا يذهبون معهم مختلف أدوات «السيران» وعلى رأسها البليخة المبردة جيداً.

أما اليوم فبيدو أنّ «السيران» بدأ رحلة معاكسة إلى دمشق، إنما بشكل جديد تماماً، قذائف من البطيخ المنفجر، يرسله بطيخ منفجر هبياً مطاراً من القذائف غير العشوائية، بمنتهى الدقة، كأنها مزوّدة رأساً حساسا للمدنيين، وأجهزة استشعار خاصة بحاضنة «النظام»، كأنه نظام موزمبيقي وكاننا «حاضنته» من نيكاراغوا...

بعيدا عن التفصيل في وصف العقل المقابل أو اللاعقل المقابل، نعود إلى حاضنتنا، ففيها من هو خائف إنّما غلب عليه التعود قبات خوفه المأ مزّنا، وفيها من هو رافض هذا الواقع بالمطلق إلى حدّ أنه ما زال يفاجأ مع كل قذيفة وكل خبر سيئ، كما فيها من يطالب الجيش بالحسم والدخول والانصراف، وغالبا عن حرقة في القلب وليس عتبا أو لوما، فهو يعرف تماما أنّ الجنود هم أمامه بخطوات عديدة والخطر حولهم أعظم، وهم الأكثر إرادة للحياة كونهم يعاينون الموت يوميا.

على سبيل المثال، تكيفت شخصياً على النحو الآتي: رسمت في ذهني صورة مسبقة لمشهد موت سائر المقرّبين مني، محاولاً تخفيف آثار الصدمة مسبقاً، ولم أرمس بالطبع سيناريو موتي، فعند الموت لن يكون الجزن من اختصاصي، حتى لو أردت، لأنني لن أكون موجوداً.

إنها أساليب متعددة وليس فيها أسلوب صائب تماما، فما توقيت أهل البطيخ تتوقّف أمطار القذائف مساءً، وهو الوقت الممتاز للخروج مع الأصدقاء والتحدث عن الموت واعداد القذائف لبعض قفائق، أي حتى عودة الروح الدمشقية الأصلية... روح الحياة. في تلك اللحظة تماما ينقلب المثل قهتذب الفكرة وتأتي السكرة، سكرة حب وصحية وحياة. في ذلك اليوم المشمس، ورغم عاصفة الموت على رؤوسنا، بقيت يومنا مسمسا حتى في مسائه، وبقيت رؤوسنا شامخة تحيي سماء المدينة، مدينة تعلم الحياة من دون معلم فكيف يهزمها الموت؟ كيف وهو عابر سبيل أخطأ الضعفا على ما يبدو ماندة من الطعام الفاخر واقتنا الأفرح والأعراس والاحتفالات، وأنشدنا بملء صوتنا للحياة... لأننا أبناء الحياة.

«الجهاد السوري»...»

مغاربة محور المغرب ـ سورية بين الذهاب والإياب

■ **عبد الفتاح نعوم***

يتذكر المرء وهو يقرأ عن «أسراب المجاهدين» إلى سورية، لقطات فيديو قصيرة لمستشار الأمن القومي الأميركي زيبغينيو بريجنسكي على عهد الرئيس جيمي كارتر، وبُنت في حينها عبر وسائل الإعلام الأميركية ويظهر فيها بريجنسكي محاطا بعدد من «المجاهدين» على الحدود الأفغانية الباكستانية يدعهمو ويعدهم بأنهم سيبتجعون أملاكهم «مؤمنون بالله». ولعل حقيقة السنوات الثلاث الماضية جعلت سورية مسرحاً شبيها بتلك الحالة، بحيث يتندق «المجاهدون» إلى داخل السوري من كل حدب نيسلون، والمغرب كان له حظه من عملية الضخ التي أنجبت «جهادا سورية»، فكيف تم الأمر وما هي ارتداداته الآن مستقبلاً؟

من المغرب إلى سورية

يتبنى المغاربة الذين يقاتلون في سورية مفهوماً للجهاد يتطابق مع مفهومه لدى الوهابية وتنظيم «القاعدة»، فهم ينتمون في معظمهم إلى تكوين نفسي وفكري واحد، ويعتقدون أنهم يشاركون في معركة وردت في نبوءة «لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق أو يدايق» وهي منطقة قرب حلب. توصيف في حديث نبوي يحيكي تفاصيل معركة يكون فيها المسلمون حلفا مع «الروم» ضد «الكراب» هؤلاء يعتقدون على سورية يعتقدون أنها بشائر الحروب المقصودة، لذلك يعمل شيوخهم على اعتبار الناتو امتدادا عرقيا للروم، وتملكا لأن الروم حلفاء للمسلمين في زمن البعثة سيكونون حلفاء لهم في آخر الزمان. وزيادة على ذلك يعتقدون أنهم يقاتلون أيضا حاكما «علويا نصريبا وحليفا للفرس «المجوس». لذلك فالجهاد واجب، خاصة أنهم يعتقدون أيضا أن هذا الحاكم علاوة على ذينك السببيني هو حاكم «طاغية» يثقل شعبه المسلم ومن واجهم نجدة الشعب بقتال هذا الحاكم، وهم مثل شيوخهم يعطون أنفسهم حقاً استثنائياً في تقرير تلك التأويلات للنصوص وللواقع، ضاربين عرض الحائط بما يخالفها.

المغاربة الذين يتوجهون إلى سورية يُقننون بهذه الأفكار وما يتفرع عنها لرفع استعدادهم للقتال، شأنهم شأن آخرين قادمين إلى معسكرات التدريب الموجودة سواء على تراب سورية أو على أراضي بعض بلدان جوارها الجغرافي. وتُقدّر معظم مراكز الأبحاث المتخصصة أعداد المغاربة الموجودين في مختلف جبهات القتال في سورية بنحو 4000 شخص من مغاربة أوروبا ومغاربة الداخل، وبدأت أعدادهم تتزايد باطراد منذ مطلع سنة 2012. التحق المغاربة في البداية بجبهة النصرة التي يقودها أبو محمد الجولاني، ثم بعد الإعلان عن تأسيس «دولة الإسلام في العراق والشام» المعروفة اختصارا في الإعلام بـ«داعش» في نيسان 2013 التحق عدد من أولئك الذين يتنظمين المذكور. لكن «الزخم و التميّز» الذي سيجنيه المقاتلون المغاربة سيختص بعد تأسيس حركة شام للإسلام على يد إبراهيم بنشقرون الذي كان معتقلا سابقا في غوانتانامو ولقي حتفه في الأيام الماضية مع عشرات المقاتلين من الحركة في ريف اللاذقية، عقب تداعيات معركة كسب شمال سورية.

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

■ **عامر التل***

كلّما حقق الجيش السوري إنجازات نوعية في الميدان ازداد الحديث عن دور حزب الله في مواجهة الحرب التي تشنّها عصابات إرهابية مموّلة ومدعومة من السّسي أي إي» والدّعو الصّهيوني ومشيخات الخليج والبالون العثماني المننّفخ أروغاناً.

يعود التركيز على دور حزب الله في سورية إلى بداية الحرب على سورية، فعندّ اليوم الأوّل للحوادث في درعا خرجت علينا تصريحات تقول إنّ حزب الله والحرس الثوّري الإيراني يقفان «المظاهرين السّلميين»، فكانت الإشارة الأولى إلى أنّ ما يجري في سورية هدفه بثّ الفتنة وتفتيت الوحدة الاجتماعيّة لأبناء سورية.

توالى بعد ذلك التصريحات، إلى أنّ تحوّل ما يُسمّى بـ«الثّورة السّلمية» إلى مرحلة إسقاط الطائرات واحتلال مناطق في سورية،فجأة تحوّلت من سلمية إلى إسقاط طائرات». هنا أصبح التركيز على دور حزب الله في سورية يزداد، وصار يُقال إنّ مقاتلي الحزب هم الذين يديرون المعارك في سورية، وهم الذين يحققون الإنجازات، وفي هذا غياب كبير إذ من المعروف وليس سرّاً أنّ عدد مقاتلي حزب الله هو نحو عشرة العشرة آلاف مقاتل، وإذا افترضنا أنّ حزب الله أرسل جميع مقاتليه إلى سورية، وهذا مستحيل بالتأكيد، ولو كلّمنا هذا العدد على مناطق سورية لوجدنا أنّ هذا العدد لا يكفي لحماية منطقة واحدة من أيّ هجوم من قبل العصابات الإرهابية على أيّ منطقة سورية.

بلى، حزب الله يشارك بعدد محدود من مجاهديه في سورية من باب الوفاء لسورية التي دعتهم ولم ترحل عليه بشيء. على عكس الذين دعمتهم وفتحت لهم أراضيها وعندما دعت ساعة الوفاء بالمشاركة في التصدي لصهاينة الداخل ذهبوا إلى مشغلهم في الدوحة المتحالفة مع الدّعو الصّهيوني، فيما تشغل أكثر من نصف مساحتها قواعد عسكرية أميركية.

ضخّم دور حزب الله في سورية، كأنّه يملك الجيش الأحمر أيام الاتحاد السوفياتي السابق، وملايين المقاتلين، مع أنّ الواقع تنقّص صابغ، ما يذهب إليه البعض من أنّ حزب الله هو الذي يتصدّى لقتلان التكفيريين وعصابات تنتهاو.

نيسان ياخص مأساة شعب

■ **راسم عبيدات ـ القدس المحتلة**

في واقعنا الفلسطيني المعاش يوماً حدث وقضية، بل في كل ساعة، حوادث تتسارع وتلاحق ولا تعرف عمّ تكتب ولم تكتب ولمن، وهل الكتابة مجدية في واقع ومحيط لا يلتفت إلى الكتابة ويغلق نوافذ العقل والفكر وكلها وبمتهن الدروشة والشعوذة والانتكالية والعيش على الهامش وردود الفعل، لا نملك لا خططا ولا برامج لمواجهة، لا نرسم استراتيجيات. نتقاتل وتتصارع على سلطة مقيدة الصلاحيات والمسؤوليات، ليس لقادتها حق التقرير في أمورنا وشؤوننا إلا باذن من المحتل المتحكم في جميع مداخلها ومخارجها.

في نيسان، تكوّن ذلك مأساة فلسطين وشعبها. في نيسان ولدت دولة الاحتلال وقامت على انقاض شعب تأمر عليه ليس المستعمرون الغربيون فحسب، بل كان للعرب نصيب في تلك المؤامرة، التي ما زالت مستمرة على شعبنا وحقوقنا وقضيتنا إلى يومنا هذا، والمشاركون هم أنفسهم، وإن اختلفت الأدوات والأدوار.

في نيسان، كانت ثورة القسام التي استمرت ثلاث سنوات، وأجهضتها الخيانات المحلية العربية. وفي نيسان استشهد القائد عبد القادر الحسيني وهو يلعب جميع الزعامات العربية التي لم تهب لنصرة فلسطين، ولم تقدم إليه السلاح وكانت تشارك في المؤامرة بصمت مطبق ومررب، فأتى أن يستشهد على أبواب مدينة القدس في معركة القسطل. وفي نيسان ولد الشهيد غسان كنفاني الذي عاش الثورة وكتب عنها واستشهد لأجلها حينما اغتالته الاستخبارات الصهيونية (الموساد) بتفخيخ سيارته في قلب بيروت. اغتالته لإدراكها أن الكلمة المقاتلة مثل الطلقة المقاتلة، وأن الفكر والوعي خطران على دولة الكيان الغاصب. وفي نيسان اغتيل مهندس انتفاضة الحجرب أبو جهاد في قلب العاصمة التونسية. اغتيل أبو جهاد كي لا يكون حجر عثرة أمام ما تخطط له الدوائر المعادية من مشاريع سياسية في المنطقة تستهدف قضيتنا وحقوقنا، فأبو جهاد قائد ميداني ملتحم مع الجماهير ويتحسس نبض الشارع، ويملك قدرة كبيرة للتأثير فيه، وهو أيضا عامل توحيد في الساحة الفلسطينية وفي حركة فتح نفسها كعمود فقري للثورة الفلسطينية، فكان لا بد من اغتياله..وفي نيسان استشهد في عملية فردان في بيروت «الكمان»، كمال ناصر وكمال عدوان، وأبو يوسف النجار، والإغتيال مرتبط بالدور في عملية ميونيخ المشهورة، وبتصعيد العمل العسكري الفلسطيني ضد دولة الكيان الصهيوني من لبنان على مستعمرات الدّعو المقامة شمال فلسطين. وفي نيسان ذبح الفلسطينيون في لبنان على الهوية، في الهجوم على الباص الذي كان يقل فلسطينيين في حادثة عين الرمانة المشهورة (13 نيسان 1975)، ونفذتها أدوات عميلة مجرمة، لجرّ لبنان إلى مستنقع الحرب الأهلية.

تلك الحرب التي استمرت ثمانية عشر عاما، وحصدت عشرات ألوف الأرواح ودمرت وخربت لبنان وقسمته طوائف ومذاهب وكتاتونات ومرعبات أمنية تحكّمها مليشيات وعصابات وامفيات. وفي نيسان سقطت الرأية أسطورة ورمز الصمود والتحدى شهيدا مقفالا في أقبية وزنازين الاحتلال بعد فترة تحقيق زادت على ستة أشهر، هزم فيها كل أجهزة استخبارات الاحتلال وجلاذيه. في نيسان الآن تدور محاولات جادة من قبل

آراء

تضخيم دور حزب الله في سورية

والأهداف التفتيتية

غير أنّ الهدف الأساسي من هذه الأحاديث هو

بث الفتن وشدّ العصب الطائفي والمذهبي وإظهار الجيش السوري ضعيفا وغير قادر على خوض المعارك، وأنّ عدد الفارين منه كبير، وأنّ من تبقى يرفض التصدي لهذه القطعان من الإرهابيين.

ينسى هؤلاء أنّ الجيش السوري بُني على أساس عقائدي، وأنّ سرّ تماسكه هو أنه جيش عقائدي، مؤمن بأنّ الدّعو الصهيوني هو عدوه الوجودي، ولذلك استهدف منذ اللحظة الأولى للمؤامرة على سورية، فالخطة هي ضرب الجيش السوري الذي يُعتبر صمام الأمان، فيصير بعد ذلك في حال لا يمكن فيها الاعتماد عليه إذا نجحت خطتهم في أن تتسلّم كل عصابة إرهابية منطقة ما وتلتها دولة.

وهكذا تتحوّل سورية إلى عدة إمارات تحكّمها عصابات تستمدّ دعمها وقوتها من أعداء سورية والأمة. وما الطلب الأميركي من الدّعو الصهيوني الذي نشرته قبل أيام صحيفة «ورلد تريبيون» الأميركية لضرب الجيش السوري لحماية إرهابيين رديتهم «سي إي إي» في الأردن إلا دليل على أنّ هذه العصابات مجرد أدوات في يد أميركا و«إسرائيل» لتدمير سورية وجيشها وشعبها، وما الدعم العربي الذي تقدمه مشيخات الخليج إلا بناء على أوامر أميركية وصهيونية.

تصدى حزب الله للدّعو الصهيوني وانتصر عليه وأجبره على الانسحاب من جنوب لبنان، مدعوما من سورية ومعسكر المقاومة، وكانت العرة الأولى تجبر فيها «إسرائيل» على الانسحاب تحت وطأة المقاومة، وبذلك حمل أبطال حزب الله أسطورة الجيش الذي قيل إنه لا يُقهر، فتبيّن أنه

يُقهر... بل يُقهر كثيرا.

إنّ أيّ حديث عن أنّ حزب الله هو الذي يدير المعارك في سورية، وأنّ مقاتليه هم المسيطرون على الميدان، يصدر من باب الفتنة الرخيصة الماجورة التي تتساق مع المشروع الأميركي الصهيوني في تفتيت منطقتنا إلى إمارات قائمة على الطائفة والمذهب، بعدما فشلت جميع مخططاتهم في سورية بفعل صمود الجيش السوري وقيادته السياسية والحضنة الشعبية التي يمثّلها الشعب السوري كله، بغض النظر عن طائفته ومذهبه، وهي سورية والأمة فحسب.

✽ **رئيس تحرير موقع شبكة الوحدة الإخبارية في الأردن**

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[1] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[2] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[3] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[4] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[5] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[6] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[7] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[8] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[9] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[10] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[11] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[12] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[13] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[14] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[15] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[16] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[17] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[18] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[19] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[20] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[21] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[22] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[23] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[24] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[25] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[26] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[27] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[28] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[29] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[30] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[31] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[32] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[33] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[34] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[35] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[36] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[37] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[38] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[39] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[40] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[41] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[42] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[43] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[44] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[45] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[46] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[47] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[48] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003

^[49] سيرةالأميركيالذي قادالاحتلالالعراقفي 2003